

صّر ما أنت عليه

الأسبوع السابع اليوم الثالث

الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف تعطي تعريفا للمسيحي.
- ٢- تبين طريقة بولس في تقديم مطالب الحياة المسيحية.
- ٣- تلخص التجاوب الذي يطالب به بولس.

١- إن شرح بولس لعمل الروح القدس يتطلب تجاوب. وسنفحص اليوم هذه التجاوب. ولكن لنفحص أولا الشكلين الأكثر شيوعا من أشكال سوء فهم عمل الروح القدس.

١- إن كلمة "مسيحي" غالبا ما يساء فهمها. وقد لاحظنا سابقا (في الأسبوع ٥ اليوم ١ البند ٢) أنه من السهل أن يساء فهمها.

"جوزيف مولود في عائلة مسيحية. لذا فهو مسيحي."

"في طلبي للتوظيف سئلت عن الطائفة التي أنتمي إليها فكتبت "هندي مسيحي".
"سونيا تذهب إلى الكنيسة فهي مسيحية."

"أشرف يؤمن بالله وكل عقائد قانون الإيمان، لذلك فهو مسيحي."

"أرمد هندوسي لكنه مسيحي حقا لأنه أكثر إخلاصا ولطفا من معظم المدعوين مسيحيين."

ويمكنك بلا شك أن تضيف المزيد إلى هذه القائمة من الطرق المختلفة لتعريف المسيحي. لكن ما هي العلامة المميزة للمسيحي - في الجماعة؟ وفي المعتقدات؟ وفي السلوك؟ أو في أي شيء آخر؟

إن ما يقوله بولس في (رومية ٨: ٩) يبين بوضوح أمرا جوهريا واحداً لا بد منه لكي يكون الإنسان منتما للمسيح. "إن كان أحد ليس له _____ فذلك ليس له" (أي ليس للمسيح).
(راجع كتابك المقدس)

٢- فامتلاك روح المسيح هو العلامة المميزة للمسيحي. ولكن هذا الأمر يمكن أن يفسر بطرق متنوعة، لذلك نحتاج إلى دراسة هذا القول بدقة.

من المفيد جدا لنا أن نقارن المترادفات في هذه الآية والآيات المحيطة بها.
أ - (الآية ٩) إن كان روح الله ساكنا فيكم، فأنتم _____.

٣- فكون الإنسان في الروح مماثل لكون "الروح" _____."
فهاتان طريقتان للنظر إلى نفس الخبرة.

٤- ب- (الآية ٩) روح _____، هو نفس روح _____.

إنه الروح نفسه، روح الآب وروح الابن.

ج- "روح الله ساكن فيكم" (الآية ٩)،

مماثل لـ" _____ فيكم" (الآية ١٠).

فهل يعني هذا أن المسيح والروح هما نفس الشيء؟... لا، لأن بولس في مكان آخر يميز بينهما. ولكن المقصود بذلك أن الروح القدس عندما يحل في شخص ما، يشكله ليظهر فيه المسيح. قارن (غلاطية ٣:٢) "قبلتم الروح" و(غلاطية ٤:١٩) "إلى أن يتصور المسيح فيكم".

د- ونستطيع أن نمضي خطوة أخرى ونقول أن كون الإنسان في الروح (رومية ٨:٩)، هو نفس كونه في _____ (الآية ١).

٥- في الروح / في المسيح/ روح الله فيكم/ المسيح فيكم. هذه كلها طرق مختلفة لوصف نفس الاختبار. اختبار المسيحي الأساسي المميز. فكيف يصبح شخص ما "في المسيح"؟ عندما درسنا (رومية ٥:١٧)، قلنا أن ذلك يتم بقبول

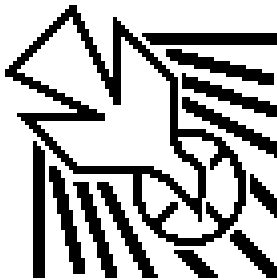
٦- فأولئك الذين آمنوا بالمسيح ونالوا نعمة الله هم الذين في المسيح. وأولئك الذين في المسيح هم الذين في الروح وروح الله يحيا فيهم. فكيف تعرّف المسيحي استنادا إلى هذه الآيات؟

(ناقش في الحلقة)

٧- هل تظن أن كلمة "مسيحي" هي أفضل كلمة لوصف الشخص الذي عرفناه منذ قليل؟ هل تفضل استخدام كلمة أخرى؟

(ناقش في الحلقة)

٨- هذا المقطع يلقي الضوء على سوء فهم شائع آخر. فمهما كانت الكلمة التي نختارها، يبقى في



كثير من الأحيان في أذهان كثيرين من الناس تساؤل عما إذا كان جميع المسيحيين (أو المؤمنين، أو التلاميذ، أو أي اسم آخر) يملكون الروح القدس. بعض الناس يشيرون ضمنا في تعليمهم إلى أنه من الممكن أن يكون الإنسان مسيحيا حقيقيا دون أن يملك الروح القدس. وبعضهم يعلمون أن ثمة حاجة إلى اختبار خاص لكي ينال الإنسان الروح القدس. فماذا يقول (رومية ٨:٩) عن هذا الموضوع؟

٩- ليس هنا أو في أي موضع آخر من رسائل بولس ما يوحي بأنه يمكن لأي إنسان أن يكون بأي معنى "في المسيح" من دون أن يكون الروح القدس ساكنا في قلبه. قارن (غلاطية ٣:٢، و١كو ١٦:٣، و٢كو ١:٢٢، وأفسس ١:١٣ وما يليها، و١تسالونيكي ١:٦ و٤:٨).

فبدون الروح لا توجد حياة مسيحية مطلقا، لأنه يستحيل على الناس، كما رأينا، أن يرضوا الله بأنفسهم "في الجسد". ماذا ترد على شخص يقول: "أنك ما زلت بحاجة لنوال الروح القدس"؟



(ناقش في الحلقة)

- ١٠- والآن لنراجع ما قاله بولس عن عمل الروح. لقد وضعنا عنواناً لـ (رومية ٨: ١-٢٧) هو "_____".
- في (الآيات ١-٤) لخص بولس مبادئ الانتصار ووضح كيف يمكننا الله من إتمام مطالب ناموسه. وهذا بفضل _____.
- ١١- في (الآيات ٥-٩) يظهر بولس كيف يساعدنا الروح في إخضاع _____.
- في (الآيتين ١٠، ١١) يظهر بولس كيف يعطينا الروح الانتصار على _____.
- ١٢- أما في (الآيتين ١٢ و ١٣) فيتوصل بولس إلى استنتاجه. والنتيجة هي أننا _____.

(راجع كتابك المقدس)

- ١٣- هل يقول بولس لمن نحن مدينون؟ فهو أولاً يبين بصورة سلبية أننا لسنا مدينين للـ _____ ولكنه لا ينهي جملته عند هذا الحد.
- ولو فعل لربما قال أننا مدينون للروح. وبعبارة أخرى، فإنه في ضوء كل ما فعله روح الله لأجلنا يجب أن نتجاوب بأفعالنا.
- هاتان الآيتان توضحان النية أو الطريقة التي يستخدمها بولس في عرض مطالب الحياة المسيحية.
- في (الآيات ١-١١) أخبرنا بولس عما فعله الروح لأجلنا.
- في (الآية ١٢) وما يليها يطالب بتجاوبنا لعمل الروح.
- وبعبارة أخرى، يبين بولس أولاً الـ _____.
- ثم يطالب بالـ _____.
- ١٤- وباستخدام لغة النحو والصرف نقول أن:
- (الآيات ١-١١) حقائق، وهي في الصيغة _____.
- (الآيات ١٢ وما يليها) أوامر، وهي بصيغة _____.
- ١٥- قارن مع (رومية ٦: ١١) حيث لاحظنا نفس البنية (الأسبوع ٥ اليوم ٣ البند ١٠).
- (رومية ٦: ١٠-١٠) تتضمن الـ _____ وهي سلسلة من _____ بصيغة _____.
- (رومية ٦: ١١-١٤) تطالب بالـ _____ وهي سلسلة من الـ _____ بصيغة _____.
- ١٦- في (رومية ٧: ٦) نجد قولاً مختصراً آخر بالحقائق. ولكن هذه المرة لا يوجد طلب مباشر للتجاوب. وعلى بولس أن يعالج أولاً مشكلة ناموس بكاملها.
- وبمعنى من المعاني كان بوسع بولس أن ينتقل للتو من (رومية ٧: ٦ إلى ٨: ١٢) أي من الحقائق إلى التجاوب - لكنه أضاف بينهما الكثير لكي يوسع مفهومنا للحقائق.

(الأسبوع ٦ اليوم ٣ البند ٢).
عد وافحص (رومية ٦:١١):
ما هي الحقائق الواردة في الآية السابقة؟

ما هو التجاوب الذي يطالب به في (رومية ٦:١١-١٤)؟

ما هي الحقائق في (رومية ٦:٧)؟

(راجع كتابك المقدس)

١٧- ما هي الحقائق الإضافية التي يقدمها في (رومية ٨:١-١١)؟

١٨- ما هو التجاوب المطلوب في (رومية ٨:١٢ وما يليها)؟

هل هي أكثر مما سبق؟

(كلماتك)

١٩- يوضح بولس بجلاء مرة أخرى الطرق البديلة للحياة. ويدعو لتجاوب ذا جانبين سلبي وإيجابي.

فمن الناحية السلبية : (الآيتان ١٢ و١٣) ليس _____

النتيجة هي: _____

(قارن رومية ٦:١٣) لا _____

ومن الناحية الإيجابية : (الآية ١٣) بالروح تميزون _____

النتيجة ستكون: _____

(قارن رومية ٦:١٣) قدموا _____

(تحقق من جوابك بالرجوع إلى الكتاب المقدس)

٢٠- لكن الناحية السلبية مهمة أيضا حتى أن الأمر الإيجابي الذي يوصي به بولس هو فكرة سلبية.

ففي مكان آخر عرض بولس هذه الفكرة إيجابيا مثلا (رومية ٦:١٣) "قدموا ذواتكم لله، أو

(كولوسي ٣:٢) "اهتموا بما فوق". فهناك دائما مظهران:

الجهة الأولى يجب أن _____ الأشياء التي تخص الحياة القديمة.

ومن الجهة الأخرى أن نشجع الأشياء التي تخص _____.

٢١- لاحظ أيضا أن النموذج هو دائما حياة عن طريق الموت. فإذا تابعنا حياة الجسد فسوف

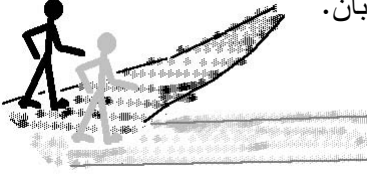
_____ . إن الطريق الوحيد إلى الحياة الحقيقية هو أن _____ حياة الجسد.



٢٢- هذا يتضمن أيضا أن هناك دوما اختبار، فالأمر متروك لنا لمتابعة أو عدم متابعة طريق الحياة.

في (الآيات ٥-٨) عرض بولس طريقي الحياة، بحسب الجسد وبحسب الروح. هذان الموقفان الأساسيان هما خياران متعارضان. وختم بولس في (الآية ٩) بالقول لستم في الجسد، بل في الروح.

لقد رفعنا الله من حالة إلى حالة أخرى. لقد استبدل موقفا بآخر، فلا حاجة بنا إلى أن نكون في الجسد.



أما الآن في (الآية ٢١ وما يليها) فإن مطالبة بولس بالتجاوب توحى بأن.

- (أ - من غير الممكن الرجوع إلى الطريق القديم.
- (ب - العيش بحسب الروح هو عمل متواصل يومي.
- (ج - حياتنا بحسب الروح سوف تتم بصورة آلية.
- (د - لنا الخيار في العيش بحسب الروح أو بحسب الجسد.
- (هـ - فهمنا الصحيح لما فعله الله لأجلنا سيجعلنا راغبين في العيش بحسب الجسد.

٢٣- بإمكانك أن تلخص التجاوب الذي يدعو إليه بولس كالتالي "صيروا ما أنتم عليه". (الأسبوع ٥ اليوم ٣ البنود ٢٧).

ما هي هويتنا بحسب (رومية ٨:٩)؟

ماذا يطلب منا أن نفعل في (رومية ٨:١٢ وما يليها)؟

(راجع كتابك المقدس)

٢٤- هذه البنية، المكونة من الحقائق والتجاوب، التي لاحظناها سابقا في (الإصحاح ٦) يمكن ملاحظتها أيضا في رسائل بولس الأخرى.

انتقل إلى (غلاطية ١:٥).

ما هي الحقائق؟ (الآية ١)

هذه الآيات تلخص حوار بولس الكامل في (غلاطية ١-٤).

ما هو التجاوب؟ (الآية ١)

وبعد المعارضة في (الآيات ٢-١٢) يوضح بولس هذا التجاوب في (الآية ١٣).

ومرة أخرى يعبر عن هذا التجاوب سلبا وإيجابا معا (غلاطية ٥:١٣).

سلبا: لا

إيجابا: بل

ثم يمضي ليتحدث عن الجسد والروح (الآيات ١٦-٢٥) في مقطع يلقي الكثير من الضوء على (رومية ٨). وفي (الآية ١٦) مرة أخرى، نجد التجاوب إيجابي وسلبي معا.

إيجابيا: اسلكوا

سلبيا: لا

إن (الآية ٢٥) تلخص الحقائق والتجاوب. فكيف توضح هذه الآية المبدأ "صر ما أنت عليه"؟

ما هويتنا؟

ماذا علينا أن نفعل؟

٢٥- انتقل الآن إلى كولوسي. نرى في (الإصحاحين ٢ و٣) البنية المكونة من حقائق وتجاوبات واضحة جدا.
(كولوسي ٢: ١٠-١٢) تبين الحقائق وهذه يمكن تلخيصها كما يلي:

(كولوسي ٢: ٢٠ و ١: ٣) تذكر التجاوب:

" (٢٠: ٢) "قد متم....، فـ _____"

" (١: ٣) "قد قمتم....، فـ _____"

وبعبارة أخرى "صيروا ما أنتم عليه".

هذا التجاوب المختصر يتحقق بالتفصيل في (كولوسي ٣: ٥ وما يليها و ٣: ١٢ وما يليها).

_____ (٥: ٣) وما يليها) تتعلق بـ _____

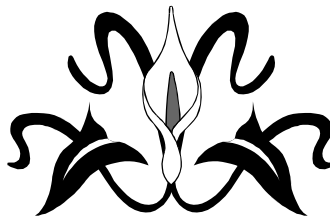
_____ (٣: ١٢) وما يليها) تتعلق بـ _____

(راجع كتابك المقدس)

٢٦- والآن لخص طريقة بولس في عرض مطالب الحياة المسيحية.

لخص التجاوب الذي يدعو إليه.

(انظر البنود السابقة)



الأجوبة:

- ٢- في الروح
٣- فيكم
٤- المسيح
٥- برّ الله، الممنوح لنا بنعمته.
٨- إذا لم يملك الإنسان الروح القدس فهو ليس مسيحياً حقيقياً على الإطلاق.
١٠- انظر اليوم ١ البند ٧ ؛ قوة الروح في حياتنا (أو ما شابهه)
١١- الجسد ؛ الموت
١٣- جسد ؛ حقائق ؛ تجاوب
١٤- الدلالية (صيغة تظهر العمل أو الحالة بوصفها حقيقة موضوعية لا مجرد شيء في الذهن) ؛ الأمر
١٥- الحقائق ؛ أقوال ؛ الدلالية ؛ التجاوب ؛ الأوامر ؛ الأمر
١٧- كلماتك. اقترح أن الحقائق هي:
حلول الروح
قوة الروح الواهبة للحياة
منح القدرة على إتمام الناموس
التيقن من قيامة أجسادنا
٢٠- نميت ؛ الحياة الجديدة
٢١- نموت ؛ نميت
٢٢- ب ، د
٢٤- نحن الآن أحياء، أو نملك حياة بالروح.
نحن مدعوون لنسلك بالروح، أو لنمارس الحياة الجديدة.
٢٦- (انظر البنود السابقة)



